

طن الأسمدة يتكلف 4 آلاف وبيع بـ 11500.. و"العطارة": بيع اليايميش بأقل من سعر التكلفة بسبب الركود



الاثنين 10 أبريل 2023 01:44 م

صعدت أسعار الأسمدة 1700 جنيه في الطن الواحد، ليتراوح سعره بين 10700 إلى 11500 بدلا من 9000 و10000 نهاية مارس الماضى لنوعى النتترات واليوريا على التوالي[] وتعتبر الأسمدة من الصناعات الاستراتيجية، فهى مؤثر كبير على جودة التربة وإنتاجيتها، وتنتج مصر منها وفقا لبيان وزير قطاع الأعمال فى مارس 2022 نحو 11.2 مليون طن، منها 7.8 أسمدة نيتروجينية، وتشمل اليوريا 7.6 مليون طن ونتترات الأمونيا 1.1 مليون طن، كما تشمل تلك الكمية على أسمدة فوسفاتية تقدر بـ 3.4 مليون طن[] وتقف اليوريا على رأس احتياجات الريف المصرى، حيث تستهلك مصر 2.9 مليون طن، بينما تصدر منها 3.8 مليون طن[] وتعد مصر بوجه عام، السادسة عالميا فى إنتاج اليوريا، والخامسة عالميا فى تصديرها[] وبذلك الكم الكبير من الصادرات الذى وصل عام 2022 إلى نحو 2.5 مليار دولار، وكان عام 2019 و2020 على الترتيب 1.36 و1.43 مليار دولار وفقا لبيانات غرفة الصناعات الكيماوية، يصبح السماد مشكلا نسبة 9% من قيمة صادرات مصر الكلية[] وتتسبب سياسة شركات إنتاج وتصنيع الأسمدة فى الشكوى الكبيرة للفلاح من شح السماد فى السوق المصرية، إذ إن تلك الشركات تعطى أولوية قصوى للتصدير، وتعطيش السوق المحلية، وتركه نهبا لبعض ضعاف النفوس من المحتكرين، إلى الحد الذى أصبحت فيه «شكارة الكيماوى اليوريا التى تباع بالجمعية الزراعية مدعمة بسعر 240 جنيها، تصل إلى أكثر من 500 فى السوق السوداء[] ونتيجة ارتفاع ثمن السماد عالميا، حيث أصبح سعر الطن منه 13 ألف جنيه، رغم تكلفته المقدرة بـ 4000 جنيه للطن، يكون هذا الفارق مغريا كبيرا للشركات لتفضيل التصدير[] والمعروف أن الدولة تمنح الغاز لمنتجى السماد بسعر تفضيلى، مقابل تسلم وزارة الزراعة 55% من إنتاج الشركات بسعر التكلفة وربما أقل، وتسليمها للجمعيات الزراعية[]

هدوء في سوق اليايميش

فى المقابل قال محمد الشيخ سكرتير شعبة العطارة بالغرفة التجارية إن هناك هدوءا تاما من قبل المستهلكين على شراء اليايميش بنسبة تراجع 60% عن العام الماضى[] وكشف الشيخ عن لجوء التجار إلى بيع المعروض من اليايميش بسعر أقل من التكلفة، لتعويض الخسائر المتوقعة فى حالة عدم البيع إضافة إلى إحتياج التجار للسيولة المالية[] ولفت الشيخ إلى أن هناك تباطؤا فى حركة إستيراد اليايميش نتيجة إرتفاع سعر الدولار مقابل الجنيه، مع تأخر الإفراجات الجمركية، موضحا أن الكميات التى تم إستيرادها منذ بداية العام الجارى بلغت 400 طناً فقط من تركيا بقيمة 5 ملايين دولار، مقابل 600 طناً خلال رمضان 2022.

وقال إن أغلب المستهلكين لجأوا إلى تخفيض حجم الكميات المشتراة من ياميش رمضان، مشيراً إلى الإقبال الملحوظ كان على البلح والتمر والزبيب والتين والتمر هندي وقمر الدين، بكميات تتراوح من كيلو إلى 1.5 كيلو فقط، بينما باقى الأصناف شهدت إقبالا ضعيفا لا يزيد عن 250 أو 500 جراً فقط[] وأكد أنه يتم طرح كيلو البلح بسعر يتراوح من 25 إلى 50 جنيهاً حسب النوع، وكيло تمر الوادى 35 جنيهاً، ولفة تمر هندي 30 جنيهاً[] وأضاف أن سعر كيلو عين الجمل حالياً بلغ 240 جنيهاً، ولفة قمر الدين السورى 30 جنيهاً والمصرى بسعر 20، وكيло الكاجو 330، والقراصيا من 180 لـ 200 جنيهاً، وكيло اللوز 245، وكيло الفستق الأمريكى 420، وكيло المشمشية 240، كيلو الزبيب الإيرانى 120 والمصرى 70. فى المقابل